البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ رضي الله عنه حين طول الصلاة بالجماعة افتان
انت يا معاذ وروينا في صحيح البخاري عن علي رضي
الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان
يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب**
**استنصات العالم والواعظ** حاضري مجلسه ليتوفوا
على استماعه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس
ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض **باب ما يقوله الرجل المقتدي به** اذا فعل
شيا في ظاهره مخالفة للصواب مع انه صواب اعلم الله
يستحب للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشيخ المؤتى
وغيره ممن يقتدي به ويوخذ عنه ان يجتنب الاقوال
والافعال والتصرفات التي ظاهرها خلاف الصواب
وان كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه
مفاسد من جملتها توهم كثير ممن يعلم ذلك منه ان
هذا جايز على ظاهره بكل حال وان ينبغي ذلك شرعا
وامرا معمولا به ابدا ومنها وقوع الناس فيه بالنقص
واعتقادهم نقصه واطلاق السنتهم بذلك ومنها
ان الناس يسمون الظن به فينفرون عنه وينفر
غيرهم عن اخذ العلم عنه وتسقط روايته وشهادته
ويبطل العمل بفتواه ويذهب ركوب النفوس الى ما يقوله

العلوم وهذه مفاسد ظاهرة فينبغي له اجتناب افرادها
فكيف بمجموعها فان احتاج الى شي من ذلك وكان محقا
في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهر وراى المصلحة
في اظهاره ليعلم جوازه وحكم الشرع فيه فينبغي ان يقول
هذا فعلته ليس بحرام وانما فعلته لتعلموا انه ليس
بحرام اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهكذا وهو
كذا كذا ودليله كذا كذا وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبر وكبر
الناس وراءه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع ثم
رجع القهقري فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر
حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها
الناس انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي
والاحاديث في هذا الباب كثيرة لحديث انها
صنيعته وفي البخاري ان عليا شرب قايما وقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني
فعلت والاحاديث والاثار في هذا المعنى في الصحيح
مشهورة **باب ما يقوله التابع للمتبوع اذا فعل**
**ذلك او نحوه** اعلم انه يستحب للتابع اذا راى من شيخه
وغيره ممن يقتدي به شيا في ظاهره مخالفة للمعروف
ان يساله عنه بلينة الاسترشاد فان كان قد فعله ناسيا
تذاكر وان فعله عامدا وهو صحيح في نفس الامر بينه
له فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)